النصيحة لإثبات أن كلمة العقيدة عربية فصيحة

أ. محمد بن مبخوت الجزائري♥
ج. زيان عاشور، الجلفة

تاريخ الإرسال: 2017.08.10 تاريخ القبول: 2017.12.13

ملخص البحث: كتب الأستاذ عبد الصبور شاهين مقالا "حول كلمة العقيدة" ذهب فيه إلى عدم وجود هذه اللفظة في الكتاب والسنة، ولا في أمهات المعاجم، وزعم أنها مولدة وأن أول من جمعها على كلمة "عقائد" هو القشيري، وجاء من بعده الغزالي فذكرها مفردة.

وقد تبنى هذا الرأيّ الشيخ بكر بن عبد الله أبو زيد في معجم المناهي اللفظية والأستاذ جمال بن أحمد بادي في كتابه "الآثار الواردة عن أئمة السلف في أبواب الاعتقاد من كتاب سير أعلام النبلاء" والشيخ محمد علي فركوس في فتواه حول العلاقة التلازمية بين العقيدة والمنهج.

ولكنّ الصحيح أن لفظة العقيدة من كلام العرب في عصر الاحتجاج وهي وإن لم ترد في الكتاب والسنة بصيغتها، فقد وردت بمعناها، وذكرت في أمات معاجم اللغة ولم يصفها أحد منهم بأنها مولدة.

وهي فَعِيلَة بمعنى مفعوله من عقد قلبَهُ على الشيء بمعنى لَزِمَه ولَمْ يَنْزِعْ عَنْهُ وترادفها البصيرةُ، وهي اسمٌ لِما اعتُقِدَ في القلب من الدِّين تحقّق الْأَمر.

ولذلك يقال: عقيدة الرجل: دينه الذي يعتقده. ويقابلها عند السلف أهل الحديث كلمات: الإيمان، والاعتقاد، والسنة، وأصول السنة، والشريعة.

♥ mbenmebkhout@gmail.com

المنارة للاستشارات

وأول من جمع لفظتها الشاعر الجاهلي عنترة بن شداد العبسي، وأول من ذكرها مفردة معرفة الشاعر الإسلامي قيس بن الـمُلَوَّح الشهير بمجنون ليلى (ت68هـ) وأول كتاب عُنْوِنَ بها هو كتاب "العقيدة" للإمام الشافعي (ت204هـ)، ثم كتاب "العقيدة" للإمام أحمد بن حنبل (ت241هـ)، ثم كتاب "العقيدة" أو "العقائد" للإمام أبي جعفر أَحمد بن محمد الطحاوي (ت321هـ) الشهير باسم العقيدة الطحاوية الذي جاء في أوله: "هذا ذكر بيان عقيدة أهل السنة والجماعة".

الكلمات المفتاحية: العقيدة؛ العقائد؛ الاعتقاد؛ أصول السنة؛ السنة؛ الشريعة الإيمان؛ البصيرة؛ أهل السنة والجماعة؛ السلف أهل الحديث؛ الفصيح؛ المولد.

المقدّمة: إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا؛ من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

أما بعد: فإن للألفاظ في اللسان العربي ألقابا كثيرة، أشهرها خمسة ألقاب تستعمل في المعجمات العربية الحديثة، هي [1]:

1-**الفصيح:** وهو اللفظ السالم من اللحن، المنقول عن العرب الفصحاء في عصر الاحتجاج الذي يمتد من الجاهلية، وينتهي في الحاضرة على المشهور بوفاة الشاعر إبراهيم بن هرمة (ت176ه) [2]، وأما في البادية فيمتد إلى القرن الرابع الهجري.

2-**الـمُعَرَّب:** وهو اللفظ الأجنبي الذي غيّره العرب بالنقص أو الزيادة أو القلب ليوافق الأبنية العربية.

3-**الدخيل:** وهو اللفظ الأجنبي الذي دخل العربية دون تغيير كالأكسجين والتلفون.

4-**الـمُحْدَث:** وهو اللفظ الذي استعمله المحدثون في العصر الحديث وشاع في لغة الحياة العامة.

المنارة للاستشارات

5-**المـــوَلَّد:** وهو اللفظ الذي استعمله النـــاس قـــديما بعـــد عصـــر الروايـــة والاحتجاج.

«وكلامٌ مُولَّد: مُستَحدَث لم يكن من كلام العرب» [3]، «وإنّما سُمِّي المولَّـدُ مـن الْكَلَام مُولَّداً إذا استحدثوه، ولم يكن من كلامهم فيما مضى» [4].

ومن الألفاظ التي يظن كثير من الباحثين أنها مولدة كلمة عقيـدة؛ فقـد كتـب الأستاذ عبد الصبور شاهين في مجلة المجمع اللغوي بالقاهرة مقالا بعنوان: "حـول كلمة العقيدة "[5]، ذهب فيه إلى عدم وجود هذه اللفظة في الكتاب والسنة، ولا فـي أمهات المعاجم، وزعم أن أول من جمعها على كلمة "عقائد" هـو القشـيري فـي رسالته، وجاء الغزالي بعده فذكرها مفردة.

وقد أحسن الشيخ بكر بن عبد الله أبو زيد الظن بهذه المقالـة ؛ فقـال: « فـي (مجلة مجمع اللغة العربية بمصر) بحثٌ للأستاذ عبد الصـبور شـاهين بعنـوان: "حول كلمة عقيدة" استقرأ فيه عدم وجود هذه اللفظة في الكتاب أو السنة، ولا فـي أُمهات معاجم اللغة، وأن أول من تم الوقوف على ذكره لجمعهـا (عقائـد) هـو القشيري (م سنة 437 هـ) في "الرسالة" كما في أولها ومـن بعـده أبـو حامـد الغـــزالي (م سنة 505 هـ) جاء بمفردها (عقيدة)، وهي علـى وزن فعيلـة جمعها فعائل، مثل: صحيفة وصحائف قياساً، وأما من حيث معناها فهي مولـدة إذ لم تكن في الصدر الأول والذي يسبقها في الاستعمال لفظ اعتقاد، وهـي تـدل على إيمان القلب، ويسبقها أيضاً كلمة معتقد، وكان ابن جرير الطبـري (م سـنة 310 هـ) - رحمه الله تعالى- يذكر كلمتي: معتقد واعتقاد، كمـا فـي مقدمـة الشيخ أحمد شاكر لتفسيره، والله أعلم »[6]. ولم يتعقبه الشيخ علي رضـا المـدني بشيء[7].

وتبنى رأيَ الشيخ بكر بن عبد الله الأستاذ جمال بن أحمد بن بشير بـادي فـي كتابه "الآثار الواردة عن أئمة السلف في أبواب الاعتقاد من كتـاب سـير أعـلام النبلاء" [8]. وأحال في الهامش على مقالة عبد الصبور شاهين، وعلى قول بكر بن

المنارة للاستشارات

عبد الله أبو زيد، ثم نبه على أن الصحيح هو أن الإمام أبـا إسـماعيل الصـابوني (ت449هـ) أول من استعمل لفظة عقيدة في كتابـه "عقيـدة السـلف أصـحاب الحديث".

واقتبس هذا الرأي عن العقيدة الشيخ محمد علي فركوس في فتواه حول العلاقة التلازمية بين العقيدة والمنهج، فقال: «... فمن المعلوم أنّ لفظة: "العقيدة" لم يرد استعمالها في الكتاب والسُّنَّة، ولا في أُمَّهات معـاجمِ اللغـة واسـتعمل الأئمَّـة السابقون ما يدلُّ عليها، كـ: "السنَّة"، و"الإيمان" و"الشريعة"، واستعمل كثيرٌ مـن الأئمَّة لفظتي: "اعتقاد"، و"معتقد" كابن جرير الطبري، واللالكائي، والبيهقي"[9] ثم نقل بالنص تعريف العقيدة الذي نقله الأستاذ بادي بدوره عن الدكتور ناصر بـن عبد الكريم العقل في كتابه "مباحث في عقيدة أهل السنة والجماعة".

وإذا كان ذلك كذلك فهل كلمة العقيدة لفظة مولدة لم تكن من كلام العـرب فـي عصر الاحتجاج؟ وهل هذه اللفظة لا توجد في الكتاب والسـنة، ولا فـي أمهـات المعاجم، وهل فعلا أن أول من جمعها على كلمة "عقائـد" هـو القشـيري وجـاء الغزالي من بعده فذكرها مفردة؟

للإجابة عن هذه السؤالات أنجزت هذا البحث الموسوم بـ"النصيحة لإثبـات أن كلمة العقيدة عربية فصيحة"، وقسمته إلى مبحثين: المبحث الأول: أدلـة فصـاحة لفظة العقيدة، والثاني: لفظة العقيدة في معاجم العربية، وأجبت في الخاتمـة عـن الأسئلة المطروحة في المقدمة. ولا أعلم له دراسات سابقة في حـدود علمـي، إلا مسودة أولية نشرتها في النّيْتِ منذ ما يقرب من سبع سنوات.

وقد انتهجت فيه منهج الوصف والتحليل، بجمع ما قدرت عليه من النصـوص اللغوية المتناثرة التي تذكر فيها لفظة العقيدة، وتحليلها والحكم على الأقوال السابقة من خلالها. والله المستعان وعليه التكلان.

المبحث الأول: أدلة فصاحة لفظة العقيدة: إن الحديث عن أدلة فصـاحة لفظـة العقيدة يقتضي منا أن نشير إلى ما يأتي:

المنارة للاستشارات

أولا: لا يوجد في مقدمة الشيخ أحمد شاكر لتفسير الطبري، وهي في ثلاث صفحات[10] ما ذكره الشيخ بكر بن عبد الله أبو زيد من ذكر ابن جرير كلمتي: معتقد واعتقاد. ولا يوجد أيضا ما ذكره في مقدمة الأديب محمود محمد شاكر[11] وقد توقف تحقيقه عند تفسير الآية 27 من سورة إبراهيم في الجزء السادس عشر. نعم ذكر الطبري في تفسيره بتحقيق آل شاكر كلمة معتقد اسم فاعل لا مصدرا ميميا[12]، وذكر كلمة اعتقاد نكرة ومعرفة ومضافة عدة مرات[13]. وله في هذا الباب كتابان مطبوعان هما صريح السنة والتبصير في معالم الدين وكلاهما مطبوع.

ثانيا: "عقيدة السلف أصحاب الحديث" لأبي عثمان أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني (ت449هـ) ليس بأول كتاب استعمل لفظ العقيدة في عنوانه بل قَبْله كتاب "العقيدة"[14] أو "العقائد"[15] الشهير بالعقيدة الطحاوية للإمام أبي جعفر أحمد بن محمد الطحاوي (ت321هـ)، الذي جاء في أوله: "هذا ذكر بيان عقيدة أهل السنة والجماعة"[16]، وقبلهما جميعا "العقيدة"[17] للإمام محمد بن إدريس الشافعي(ت204هـ)، وكتاب "العقيدة"[18] للإمام أحمد بن حنبل (ت241هـ)، وقد طبع مفردا بتحقيق عبد العزيز عز الدين السيروان عن دار قتيبة بدمشق سنة 1408هـ .

ثالثا: كلمة الاعتقاد استعملها معرفة قبل أبي جعفر الطبري أبو عبيد القاسم بن سلام (ت 224هـ) فقال: «...الإيمانُ هُوَ دَرَجَاتٌ وَمَنَازِلٌ، وَإِنْ كَانَ سَمَّى أَهْلَهُ اسْمًا وَاحِدًا , وَإِنَّمَا هُوَ عَمَلٌ مِنْ أَعْمَالِ تَعَبَّدَ اللَّهُ بِهِ عِبَادَهُ , وَفَرَضَهُ عَلَى جَوَارِحِهِمْ، وَجَعَلَ أَصْلَهُ فِي مَعْرِفَةِ الْقَلْبِ، ثُمَّ جَعَلَ الْمَنْطِقَ شَاهِدًا عَلَيْهِ، ثُمَّ الْأَعْمَالَ مُصَدِّقَةً لَهُ، وَإِنَّمَا أَعْطَى اللَّهُ كُلَّ جَارِحَةٍ عَمَلًا لَمْ يُعْطِهِ الْأُخْرَى، فَعَمَلُ الْقَلْبِ: الِاعْتِقَادُ، وَعَمَلُ اللِّسَانِ: الْقَوْلُ، وَعَمَلُ الْيَدِ: التَّنَاوُلُ، وَعَمَلُ الرِّجْلِ: المشي وكلها يجمعها اسم الْعَمَلِ »[19].

المنارة للاستشارات

وقد ساق أبو القاسم اللَّالَكَائي[20] (ت418هـ) جمل اعتقاد أهل السنة في كتابه "شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة"[21]، وهي: اعتقاد أبي عمرو عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي (ت157هـ)، واعتقاد أبي عبد الله سفيان بن سعيد الثوري(ت161هـ)، واعتقاد أبي محمد سفيان بن عُيَيْنة (ت198هـ)، واعتقاد أبي الحسن علي بن المديني (ت234هـ)، واعتقاد أبي ثور إبراهيم بن خالد الكلبي (ت240هـ)، واعتقاد أبي عبد الله أحمد بن حنبل (ت241هـ)، واعتقاد أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت256هـ) واعتقاد أبي زرعة عبيد الله بن عبد الكريم (ت264هـ) وأبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر (ت277هـ)، واعتقاد أبي محمد سهل بن عبد الله التستري (ت283هـ)، واعتقاد أبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت310هـ) .

وبعد هذه الملحوظات يحسن أن نمهد لأدلة فصاحة لفظة العقيدة بما قال أبو منصور الأزهري –رحمه الله –في مادة عقد: «قال الله جلّ وعزّ:﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ أَوْفُواْ بِالْعُقُودِ ﴾[المَائدة: 1] قيل: العُقود: العهود وقيل: الفرائض التي أُلزِموها. وقال الزَّجاج في قوله:﴿ أَوْفُواْ بِالْعُقُودِ ﴾: خاطب الله جلّ وعزّ المؤمنين بالوفاء بالعقود التي عقدها عليهم، والعقود التي يَعقدها بعضُهم على بعضٍ على ما يوجبه الدِّين. قال: والعُقود: العهود واحدُها عَقْد، وهي أوكدُ العهود. يقال: عهِدتُ إلى فلانٍ في كذا وكذا فتأويله ألزمتُه ذلك، فإذا قلت: عاقدتُه أو عَقَدتُ عليه، فتأويله أنك ألزمته ذلك باستيثاق. ويقال: عقدتُ الحبلَ فهو معقود، وكذلك العهد. وأعقدت العسل ونحوه فهو مُعْقَدٌ وعَقيد. وروى بعضهم: عقدت العسل والكلامَ: أعقدت. وأنشد:

وكأنَّ رُبّاً أو كُحَيلاً مُعْقداً[22]

ويقال: عقَد فلانٌ اليمين: إذا وكَّدها. وأخبرني المنذريّ عن ابن اليزيديّ عن أبي زيد في قوله عزّ وجلّ:﴿ وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴾[النِّساء: 33] و﴿ عاقدت

المنارة للاستشارات

أيمانكم ﴾ وقريء:﴿ عقَّدت ﴾ بالتشديد، معناه التوكيد كقوله: ﴿ وَلاَ تَنقُضُواْ الأيمان بَعْدَ تَوْكِيدِهَا﴾ النّحل: 91 في الحلف أيضاً. قال: فأما الحرف في سورة المائدة: ﴿ وَلَكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ الأيمان ﴾ المَائدة: 89 بالتشديد في القاف؛ قراءة الأعمش وغيره، وقد قرئ بالتخفيف:﴿ عَقَدتم ﴾. وقال الحطيئة:

أولئك قومي إنْ بَنوْا أَحسنوا البُنا[23] وإن عاهدوا أوفَوْا وإن عاقدوا شدُّوا[24]

وقال في عَقَد:

قومٌ إذا عَقدوا عَقْداً لجارهم[25]

فقال في بيتٍ: عقدوا، وفي بيتٍ: عاقدوا. والحرف قرئ بالوجهين »[26].

ومما يستأنس به على أن العقود قد تستعمل بمعنى العقائد شرعا ما قاله الإمام أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت444هـ) في باب: «القول في عقود أهل السنة [27]:

ومن عقود السُّنَّة الإيمان وبالحديث المسند المرويِّ
بكل ما جاء به القرءان عن الأئمة عن النبيِّ

وقال في آخر تلك العقود:

فهذه عقود أهل السُّنَّهْ فَالْتَزِمَنْهَا وَارْجُوَنَّ الجَنَّهْ.

فههنا لفظان فصيحان للدلالة على أبواب الإيمان هما الاعتقاد والعقود فهل العقيدة كذلك، وهل هي من كلام العرب في عصر الاحتجاج، وليست مولدة؟

نعم كلمة العقيدة وجمعها عقائد من كلام العرب في عصر الاحتجاج وليست مولدة. وردت جمعا "عقائد" في قول الشاعر الجاهلي عنترة بن شداد العبسي (ت608م):

أفَمِنْ بكاءِ حمامةٍ في أيكة ذرفتْ دموعكَ فوق ظهر المحمل
كالدرِّ أو فضض الجمانِ تقطعت منهُ عَقائِدُ سِلْكِهِ لم يُوصل[28]

قال الأعلم الشَّنْتَمَرِيّ (ت476هـ): «.... وعقائد جمع عقيدة، بمعنى معقود [وفي نسخة: معقودة]»[29].

المنارة للاستشارات

وقال الوزير أبو بكر البَطَلْيَوْسي (ت494هـ): «والعقائد: جمع عقيدة وهي ما يعقد من الخيط عند تمام النظم. شبه تتابع دموعه على خده بتتابع در انقطعت عقائد سلكه، وتناثر دره عنه»[30].

ولكنْ في كتاب العين للخليل بن أحمد (ت175هـ) ونحوه في "مقاييس اللغة"[31] لابن فارس(ت395هـ): « والمعاقد: مواضع العقد من النظام ونحوه . قال: منه معاقد سلكه لم توصل»[32].

علق محقق كتاب العين بأن الرواية في الديوان: عقائد. وعلق محقق مقاييس اللغة بقوله: «وفي الديوان: عقائد، بدل معاقد؛ تحريف»[33].

قلت: بل هكذا الرواية في ديوان عنترة وفي شرحه: عقائد[34]، ومفردها عقيدة على وزن فَعِيلَة بمعنى مفعوله، وهي ما يعقد من السلك بمعنى معقودة. وأما المعاقد فواحدها مَعقِد، وهو موضع العقد من الحبل، والعرب قد تسمي الشيء بموضعه.

وكذلك وردت لفظة العقيدة مفردة في قول الشاعر قيس بن المُلَوَّح الشهير بمجنون ليلى (ت68هـ):

خَليلَيَّ هَل قَيظٌ بِنُعمانَ راجِعٌ ... لَياليهِ أَو أَيّامُهُنَّ الصَوالِحُ

أَلا لا وَلا أَيّامُنا بِمُتالِعٍ ... رَواجِعُ ما أَورى بِزَندِيَ قادِحُ

إِذِ العَيشُ لَم يَكدُر عَلَيَّ وَلَم يَمُت ... يَزيدُ وَإِذ لي ذو **العَقيدَةِ** ناصِحُ[35]

وجاء أيضا مذكرها في المعاجم، قال نشوان الحِمْيَري: «العقيدُ: المعقود، يقال: عسل عقيد. والعقيدُ: المُعاقِدُ. وفلان عقيدُ الكرمِ وعقيدُ اللؤمِ، قال:

يا عقيد اللؤم لولا نعمتي»[36]

المنارة للاستشارات

المبحث الثاني: لفظة العقيدة في معاجم العربية.

وردت كلمة عقيدة في أمهات المعاجيم، ولم يصفها أحد منهم بأنها مولدة وهذا بيان ذلك مرتبا على وفيات أصحابها:

1-قال أبو الحسن الهُنائي الشهير بكراع النمل (ت310هـ): «والعَقِيدَةُ من الرمل: التي ليست بمستطيلة»[37].

ولكن قال أبو منصور الأزهري: «وقَالَ أَبُو عبيد: العَقِدة من الرمل والعَقَدة: المتعقِّد بعضُه على بعض، والجميع عَقِدٌ وعَقَد. وَقَالَ هِمْيَانُ:

يفتُق طُرُقَ العَقدِ الرَّواتجا»[38].

ولذلك أخشى أن تكون كلمة العقيدة ههنا تصحيفا لكلمة العَقِدة.

2- وقال أبو الحسن ابن سيده (ت458هـ): "والبصيرة: عقيدة القلب وقيل: البصيرة: الفطنة، تقول العرب: أعمى الله بصائره أي: فطنه، عن ابن الأعرابي"[39] . وفي المخصص أيضا: "والبصيرة: عقيدة الْقلب"[40].

3- وقال نشوان الحِمْيَرِي (ت573هـ): "عقيدة الرجل: دينه الذي يعتقده"[41]. وقال في "الحور العين": "والعقائد: جمع عقيدة، وعقيدة الرجل: دينه وما يعتقده"[42].

وهذا أقدم قول وقفت عليه في شرح كلمتي العقيدة وجمعها، ويربط بين المعنيين اللغوي والشرعي.

4- وقال أبو الفضل ابن منظور (ت711هـ):" والبَصِيرَةُ: **عَقِيدَةُ** القلب "[43] .

5- وقال أبو العباس الفَيُّومي (ت770هـ): " واعْتَقَدْتُ كذا: عَقَدْتُ عليه القلب والضمير ؛ حتى قيل: **العَقِيدَةُ: ما يدين الإنسان به**، وله عَقِيدَةٌ حسنة: سالمة من الشكّ "[44] .

6- وقال أبو طاهر الفيروزآبادي (ت817هـ):" والبصيرُ: المُبْصِرُ، ج: بُصَراءُ والعالِمُ، وبالهاءِ: عَقيدَةُ القَلْبِ، والفطنة، وما بين شقتي البيت والحجة كالمَبْصَر والمَبْصَرَة - بفتحهما-، وشيء من الدم يستدل به على الرمية، ودم

المنارة للاستشارات

البِكر، والتُّرْس والدرع، والعبرة يعتبر بها، والشهيد"[45].

7- وقال مُرْتَضَى الزَّبِيْدِيّ (ت1205هـ):"(و) البَصِيرَةُ (بالهاء: **عَقِيدَةُ** القَلْبِ) قال الليث: البصيرة: اسم لما اعتقد في القلب من الدين وتحقيق الأمر"[46]. وقد استعمل كلمة العقيدة معرفة ونكرة في مواضع أخرى.

8- وقال مجمع اللغة العربية بالقاهرة: "**(العقيدة)**: الحكم الذي لا يقبل الشك فيه لدى معتقده، و**العقيدة** في (الدين): ما يقصد به الاعتقاد دون العمل، كعقيدة وجود الله، وبعثة الرسل، (ج): عقائد ... و(المعتقد): العقيدة"[47]. ولخص ما سبق بقوله: "**(العقيدة)**: ما لا يشك معتقده فيه كعقيدة وجود الله، وبعثة الرسل. (ج): عقائد"[48]. ووضح الأستاذ أمين علي السيد تعريف مجمع القاهرة، فقال: "والعقيدة: الحكم الذي لا يُقْبَلُ الشكُّ فيه لَدَى معتقِدِهِ (مُولّد)، وفي الدين ما يقصد به الاعتقاد، دون العمل كعقيدة وجود الله وبَعْثَةِ الرسل، والجمع عقائد (مولد)"[49].

وتعريف مجمع القاهرة هذا تعريف قاصر، يعلم فساده مما سبق، بل العقيدة كـ "الاعتقاد: اعتقد الدينَ وغيرَهُ: أي عقد عليه قلبَهُ"[50]، بمعنى "لَزِمَه"[51] و"لَمْ يَنْزِعْ عَنْه"[52]. و"عقيدة الرجل: دينه الذي يعتقده"[53]. ويرادف العقيدةَ البصيرةُ وهي "اسمٌ لِما اعتُقِدَ في القلب من الدِّين وحَقِيق[54] الأمر"[55]، أو "تحقّق الْأَمر "أو" تحقيق الأمر"[56].

وقد جاءت كلمة البصيرة بصيغتها في القرآن الكريم نكرة، قال الله جل وعز: ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ يوسف: 108، "أي على معرفةٍ وتَحَقُّق"[57]. قال ابن جرير الطبري (ت310هـ): " يقول تعالى ذكره لنبيه محمد – صلى الله عليه وسلم –: ﴿ قُلْ ﴾، يا محمد، ﴿ هذِهِ ﴾ الدعوة التي أدعو إليها والطريقة التي أنا عليها من الدعاء إلى توحيد الله وإخلاص العبادة له دون الآلهة والأوثان، والانتهاء إلى طاعته، وترك معصيته ﴿سَبِيلِي ﴾ وطريقتي ودعوتي، ﴿ أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ ﴾ وحده لا شريك له ﴿ عَلى بَصِيرَةٍ ﴾ بذلك ويقينِ عليمٍ[58] منّي به ﴿ أَنَا ﴾، ﴿ وَ ﴾ يدعو إليه على

المنارة للاستشارات

بصيرة أيضًا ﴿ مَنِ اتَّبَعَنِي ﴾ وصدقني وآمن بي ﴿ وَسُبْحانَ اللَّهِ ﴾ يقول له تعالى ذكره: وقل: تنزيهًا لله وتعظيمًا له من أن يكون له شريك في ملكه أو معبود سواه في سلطانه ﴿ وَما أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ يقول: وأنا بريءٌ من أهل الشرك به، لست منهم ولا هم منّي "[59].

وكذلك في القُرآن:﴿ بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ ﴾القيامة: 14 "أَي: بَيِّنَةٌ"[60].

قال أبو زكريا الفراء (ت207هـ): "يقول: على الإنسان من نفسه رقباء يشهدون عليه بعمله: اليدان، والرجلان، والعينان، والذكر، قال الشاعر:

كأنَّ على ذي الظن عين بصيرةً
يُحاذِرُ حتى يحسِبُ الناسَ كلّهم بمقعَدِه أو منظرٍ هو ناظرُه
من الخوفِ لا تخفى عليهم سرائرُه" [61]

وجمع بصيرة بصائر كما قال الله تعالى:﴿ هَذَا بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾الأعراف: 203. قال ابن جرير: "يقول: هذا القرآن والوحي الذي أتلوه عليكم ﴿ بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ ﴾، يقول: حجج عليكم وبيان لكم من ربكم واحدتها "بصيرة "كما قال جل ثناؤه:﴿ هَذَا بَصَائِرُ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴾ الجاثية: 20. وإنما ذكر "هذا" ووحّد في قوله:﴿ هَذَا بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ ﴾، لما وصفت من أنه مرادٌ به القرآن والوحي»[62]. قلت: وهل العقيدة الصحيحة إلا الإيمان بما جاء به الوحي والقرآن.

وقد «اتفقَ أهل الْعلم من اللُّغويين وَغَيرهم أَن الْإِيمَان مَعْنَاهُ: التَّصْديق؛ وَقَالَ الله تَعَالَى:﴿ قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا ﴾[الحجرات: 14]. وَهَذَا مَوضِع يَحتاج النَّاس إِلَى تفهّمه، وَأَيْنَ يَنْفصل المُؤمن من المُسلم، وَأَيْنَ يستويان؟

فالإسلام إِظْهَار الخُضوع والقَبول لما أَتَى بِهِ النبيّ – صلى الله عَلَيْهِ وَسلم– وَبِه يُحقَن الدَّم، فَإِن كَانَ مَعَ ذَلِك الْإِظْهَار اعْتِقَاد وتصديقٌ بِالْقَلْبِ فَذَلِك الْإِيمَان، الَّذِي يُقَال للموصوف بِهِ: هُوَ مُؤمن مُسلم، وَهُوَ الْمُؤمن بِاللَّه وَرَسُوله، غير مرتاب وَلَا شَاك وَهُوَ الَّذِي يَرى أَن أَدَاء الْفَرَائِض واجبٌ عَلَيْهِ، وَأَن الْجِهَاد بِنَفسِهِ وَمَاله واجبٌ عَلَيْهِ

المنارة للاستشارات

لَا يدْخلهُ فِي ذَلِك رَيب، فَهُوَ الْمُؤمن وَهُوَ المُسلم حقًّا ؛ كَمَا قَالَ الله تَعَالَى: ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴾ [الحجرات: 15] أَي: أُولَئِكَ الَّذين قَالُوا إنّا مُؤْمنون، فهم الصادقون .

فَأَما من أظهر قبُول الشَّريعة واستسلم لدفع الْمَكْرُوه، فَهُوَ فِي الظَّاهِر مُسْلم وباطنُه غَير مصدِّق، فَذَلِك الَّذِي يَقُول: أَسلمت، لِأَن الْإِيمَان لَا بدّ من أَن يكون صَاحبه صدِّيقاً لِأَن قَوْلك: آمَنت بِاللَّه، أَو قَالَ قَائِل: آمَنت بِكَذَا وَكَذَا، فَمَعْنَاه: صَدّقت، فَأخْرج الله تَعَالَى هَؤُلَاءِ من الْإِيمَان، فَقَالَ:﴿ وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ ﴾[الحجرات: 14]، أَي: لم تصدِّقوا إِنَّمَا أَسْلمتم تعوُّذاً من الْقَتْل.

فالمؤمن مُبطن من التَّصديق مثل مَا يُظهر، والمُسلم التامّ الْإِسْلَام مُظْهرٌ الطَّاعَة مُؤمن بهَا، وَالْمُسلم الَّذِي أظهر الْإِسْلَام تعوُّذاً غيرُ مُؤمن فِي الْحَقِيقَة، إِلَّا أنّ حُكمه فِي الظَّاهِر حُكْم المُسلمين.

وَقَالَ الله تَعَالَى حِكَايَة عَن إِخْوَة يُوسُف لأبيهم:﴿ وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ ﴾[يوسف: 17]، لم يخْتَلف أهل التَّفْسِير أَن مَعْنَاهُ: وَمَا أَنْت بمصدِّق لنا.

وَالْأَصْل فِي الْإِيمَان الدُّخول فِي صِدْق الْأَمَانَة الَّتِي ائتمنه الله عَلَيْهَا، فَإِذا اعْتقد التَّصديق بِقَلْبِه كَمَا صدَّق بِلِسَانِهِ، فقد أدّى الْأَمَانَة وَهُوَ مُؤمن، وَمن لم يعْتَقد التَّصْدِيق بِقَلْبِه فَهُوَ غير مؤدَ للأمانة الَّتِي ائتمنه الله عَلَيْهَا وَهُوَ مُنافق.

وَمن زعم أَن الْإِيمَان هُوَ إِظْهَار القَوْل دون التَّصْدِيق بالقَلب، فَإِنَّهُ لَا يَخلو مِن وَجْهَيْن:

أَحدهمَا: أَن يكون منافقاً يَنْضح عَن الْمُنَافِقين تأييداً لَهُم.

أَو يكون جَاهِلا لَا يَعلم مَا يَقوله وَمَا يُقَال لَهُ، أَخرجه الْجَهْل واللَّجاج إِلَى عِناد الْحق وتَرك قَبُول الصَّوَاب.

أعاذنا الله من هَذِه الصّفة، وَجَعَلَنَا مِمَّن عَلم فاسْتعمل مَا عَلِم، أَو جهل فتعلّم مِمَّن علم، وسلّمنا من آفَات أهل الزَّيغ والبدع، وحَسبنا الله وَنعم الْوَكِيل»[63].

المنارة للاستشارات

الخاتمة: كنا قد تساءلنا في المقدمة هل كلمة العقيدة لفظة مولدة لم تكن من كلام العرب في عصر الاحتجاج؟ وهل هذه اللفظة لا توجد في الكتاب والسنة، ولا في أمهات المعاجم، وهل فعلا أن أول من جمعها على كلمة "عقائد" هو القشيري، وجاء الغزالي من بعده فذكرها مفردة؟

إن العقيدة كلمة فصيحة مطروقة في الشعر المحتج به، وردت جمعا في الشعر الجاهلي ومفردة في شعر صدر الإسلام، وهي وإن لم ترد في الكتاب والسنة بصيغتها فقد وردت بمعناها، وذكرت في أمات معاجم اللغة، أول من جمعها الشاعر الجاهلي عنترة بن شداد العبسي، وأول من ذكرها مفردة معرفة الشاعر الإسلامي قيس بن المُلَوَّح الشهير بمجنون ليلى (ت68هـ). وهي اسم لما اعتقد في القلب من الدين وتحقيق الأمر وعقيدة الرجل: دينه الذي يعتقده.

وأول كتاب عنون بها هو كتاب "العقيدة" للإمام محمد بن إدريس الشافعي (ت204هـ)، ثم كتاب "العقيدة" للإمام أحمد بن حنبل (ت241هـ) ثم كتاب "العقيدة" أو "العقائد" للإمام أبي جعفر أحمد بن محمد الطحاوي (ت321هـ) الشهير باسم العقيدة الطحاوية، الذي جاء في أوله: " هذا ذكر بيان عقيدة أهل السنة والجماعة".

ويقابل العقيدة عند السلف أهل الحديث كلمات: الإيمان، والسنة وأصول السنة والاعتقاد، والشريعة. عن ابن عباس –رضي الله عنهما–قوله:﴿ فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدِ اهْتَدَوْا ﴾[البقرة: 137] ونحو هذا، قال: «أخبر الله سبحانه أنّ الإيمان هو العروة الوثقى، وأنه لا يقبل عملا إلا به، ولا تحرُم الجنة إلا على مَن تركه"[64].

هذا ونسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يثبت قلوبنا على الدين، وأن يهدينا الصراط المستقيم، وأن يمسكنا بالعقيدة الصحيحة التي كان عليها النبي –صلى الله عليه وسلم –وأصحابه –رضي الله عنهم –، والحمد لله رب العالمين.

المنارة للاستشارات

المراجع

1- الإبانة الكبرى لأبي عبد الله عبيد الله بن محمد بن بَطَّة، تحقيق مجموعة من المحققين، دار الراية بالرياض ط1، 1415ه/1426ه .

2- الآثار الواردة عن أئمة السلف في أبواب الاعتقاد من كتاب سير أعلام النبلاء للإمام الذهبي لجمال بن أحمد بن بشير بادي، دار الوطن بالرياض . د ت.

3- الأرجوزة المنبهة على أسماء القراء والرواة وأصول القراءات وعقد الديانات بالتجويد والدلالات لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، تحقيق محمد بن مجقان الجزائري، دار المغني بالرياض، ط1، 1420هـ/1999م .

4- أشعار الشعراء الستة الجاهليين للأعلم يوسف بن سليمان الشنتمري شرح وتعليق محمد عبد المنعم خفاجي، ملتزم الطبع عبد الحميد أحمد حنفي، مصر ط3، 1382ه /1963م .

5- الأنساب لأبي سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني، تحقيق عبد الله عمر البارودي، دار الجنان ببيروت، ط1، 1408ه/1988م .

6- تاج العروس من جواهر القاموس للسيد محمد مرتضى الزبيدي مجموعة من المحققين، مطبعة حكومة الكويت، 1965م .

7- تاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين، نقله إلى العربية محمود فهمي حجازي إدارة الثقافة والنشر بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية 1403ه/1991م.

8- التبصير في معالم الدين لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، تحقيق علي بن عبد العزيز الشبل، دار العاصمة بالرياض، ط1 1416ه/1996م .

9- تفسير الطبري جامع البيان عن وجوه تأويل أي القرآن لمحمد بن جرير تحقيق محمود وأحمد: محمد شاكر، مكتبة ابن تيمية بالقاهرة، ط2 .

10- تهذيب اللغة لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري، تحقيق نخبة من العلماء الدار المصرية لتأليف والترجمة، 1964-1967م . والمستدرك سنة 1975م .

المنارة للاستشارات

11- الحور العين لأبي سعيد نشوان بن سعيد الحميري، تحقيق كمال مصطفى دار آزال ببيروت، ط2، 1985م.

12- حول كلمة العقيدة، عبد الصبور شاهين، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة (ص/68-74)، العد22، 1387ه/1967م.

13- ديوان الأدب لأبي إبراهيم إسحاق بن إبراهيم الفارابي، تحقيق الدكتور أحمد مختار عمر، مؤسسة دار الشعب، القاهرة، 1424هـ/2003م.

14- ديوان الحطيئة برواية وشرح ابن السكيت، تحقيق نعمان محمد أمين طه مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط1، 147ه/ 1987م.

15- ديوان عنتر، بنفقة خليل الخوري، مطبعة الآداب ببيروت 1893م .

16- ديوان عنترة، تحقيق ودراسة محمد سعيد مولوي، المكتب الإسلامي د ت .

17- ديوان مجنون ليلى، تحقيق عبد الستار أحمد فراج، مكتبة مصر .

18- ديوان مجنون ليلى برواية أبي بكر الوالبي، المطبعة الخديوية ببولاق .

19- الزاهر في معاني كلمات الناس لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري تحقيق الدكتور حاتم صالح الضامن، ط1، مؤسسة الرسالة بيروت 1412ه/1992 .

20- سنن الدارمي عبد الله بن عبد الرحمن، تحقيق حسين سليم أسد، ط 1 دار المغني بالرياض، 1421ه .

21- سير أعلام النبلاء للحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي تحقيق شعيب الأرناؤوط ومن معه، ط2، مؤسسة الرسالة 1402ه .

22- شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة لأبي القاسم هبة الله بن الحسن اللالكائي، تحقيق أحمد بن سعد الغامدي، دار طيبة بالرياض، ط4 1423ه/2003م .

المنارة للاستشارات

23- شرح الأشعار الستة الجاهلية للوزير أبي بكر عاصم بن أيوب البطليوسي تحقيق لطفي التومي، المعهد الألماني للأبحاث الشرقية، مطبعة دلاغام ببيروت ط1، 1429ه/ 2008م.

24- الشريعة لأبي بكر محمد بن الحسين الآجُرِّيّ، تحقيق عبد الله بن عمر بن سليمان الدميجي، دار الوطن بالرياض، ط2، 1420ه /1999م .

25- شعر إبراهيم بن هرمة، تحقيق محمد نفاع وحسين عطوان مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.

26- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم لنشوان بن سعيد الحميري تحقيق حسين بن عبد الله العمري ومن معه، ط1، دار الفكر ببيروت ودمشق 1420هـ/1999م .

27- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية لإسماعيل بن حماد الجوهري تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، ط3، دار العلم للملايين ببيروت 1404ه/1984م .

28- صريح السنة لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، تحقيق بدر يوسف المعتوق، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي بالكويت، ط2 1426ه/2005م .

29- العامي الفصيح من المعجم الوسيط، أمين علي السيد، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة (ص/ 93-143)، العدد 85، القسم2 1420ه/1999م.

30- عقيدة السلف وأصحاب الحديث لأبي عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني، تحقيق ناصر بن عبد الرحمن الجديع، دار العاصمة بالرياض، ط2 1419ه/1998م .

31- العقيدة الطحاوية لأبي جعفر أحمد بن محمد الطحاوي، شرح وتعليق محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف بالرياض، ط1 1422ه/2001م .

32- العقيدة للإمام أحمد بن حنبل، تحقيق عبد العزيز عز الدين السيروان دار قتيبة بدمشق، 1408 هـ .

المنارة للاستشارات

33- الفائق في غريب الحديث لجار الله محمود بن عمر الزمخشري تحقيق محمد علي البجاوي ومحمد أبي الفضل إبراهيم، ط2، عيسى البابي الحلبي وشركاؤه بمصر .

34- الفروق اللغوية لأبي هلال العسكري، تحقيق محمد إبراهيم سليم دار العلم والثقافة بالقاهرة .

35- فقه اللغة وسر العربية لأبي منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي ط1 دار الجيل ببيروت.

36- الفهرست لمحمد بن إسحاق النديم، تحقيق أيمن فؤاد سيد، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي بلندن، 1430هـ/2009م .

37- القاموس المحيط لأبي طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، نسخة مصورة عن الطبعة الثالثة للطبعة الأميرية 1301ه، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

38- كتاب اعتقاد أهل السنة لأبي بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي تحقيق جمال عزون، مكتبة دار ابن حزم بالرياض، ط1 1420ه/1999م .

39- كتاب الإيمان لأبي عبيد القاسم بن سلام، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف بالرياض، ط1، 1421ه/2000م .

40- كتاب العين لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، د ت .

41- كتاب جمهرة اللغة لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد، تحقيق رمزي منير بعلبكي، ط1، دار العلم للملايين ببيروت، 1987م .

42- لسان العرب لجمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم الإفريقي، دار صادر، بيروت، ط3، 1414ه .

43- مجالس تذكيرية على مسائل منهجية لمحمد علي فركوس، دار العواصم بالجزائر، ط3، 1334ه/ 2013م .

المنارة للاستشارات

44- مجمل اللغة لأبي الحسين أحمد بن فارس، تحقيق زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة ببيروت، ط2، 1406هـ/1986م.

45- المحكم والمحيط الأعظم في اللغة لعلي بن إسماعيل بن سيده تحقيق مجموعة من الباحثين، معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية ط1 1973/1958م .

46- المحكم والمحيط الأعظم لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده تحقيق عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1 1421هـ/2000م .

47- المحيط في اللغة لصاحب إسماعيل بن عباد، تحقيق محمد حسن آل ياسين، مطبعة المعارف ببغداد، ط1، 1395ه/ 1975م .

48- مختار الصحاح لمحمد بن أبي بكر الرازي، مكتبة لبنان، بيروت 1986م .

49- المخصص لعلي بن إسماعيل بن سيده، نسخة مصورة عن الطبعة الأميرية، دار الكتب العلمية ببيروت، د ت .

50- المزهر في علوم اللغة وأنواعها لعبد الرحمن جلال الدين السيوطي تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم ومن معه، مكتبة التراث بالقاهرة، ط3 .

51- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير لأبي العباس أحمد بن محمد الفيومي، دار الرسالة العالمية بدمشق ط1، 1431هـ/2010م .

52- المعارف لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة، تحقيق ثروت عكاشة الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط4 .

53- معاني القرآن لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء، عالم الكتب ببيروت ط3 1403ه/ 1983م.

54- معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي، أحمد مختار عمر ومن معه عالم الكتب بالقاهرة.

55- معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عمر ومن معه، عالم الكتب

المنارة للاستشارات

القاهرة، ط1، 2008م .

56- معجم المناهي اللفظية لبكر بن عبد الله أبو زيد، دار العاصمة بالرياض ط3، 1417هـ/1996م .

57- المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، طبعة خاصة بوزارة التربية والتعليم، 1415ه/1994م .

58- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، مكتبة الشروق الدولية ط4، 1425هـ/2004م .

59- معجم مقاييس اللغة لأبي الحسين أحمد بن فارس، تحقيق محمد عبد السلام هارون، دار الفكر، 1979م .

60- المنتخب من كلام العرب لأبي الحسن علي بن الحسن كراع النمل تحقيق محمد بن أحمد العمري، جامعة أم القرى، ط1، 1409هـ /1989م .

61- المولد في العربية لحلمي خليل، دار النهضة العربية ببيروت، ط2 1405ه/1985م .

62- نظرات في معجم المناهي اللفظية لعلي رضا المدني، مجالس الهدى بالجزائر، ط1، 1425ه/2004م .

المنارة للاستشارات

الهوامش:

[1] انظر المعجم الوسيط (ص/31).

[2] شعر إبراهيم بن هرمة (ص/21).

[3] كتاب العين (8/ 71) .

[4] تهذيب اللغة (14/ 178)، ولسان العرب (3/ 469) .

[5] حول كلمة العقيدة، عبد الصبور شاهين، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة العدد22 (ص/68-74) .

[6] معجم المناهي اللفظية (ص/ 666) .

[7] في كتابه " نظرات في معجم المناهي اللفظية" .

[8] الآثار الواردة عن أئمة السلف في أبواب الاعتقاد من كتاب سير أعلام النبلاء للإمام الذهبي (1/ 26-27) .

[9] مجالس تذكيرية على مسائل منهجية (ص/ 77-78) .

[10] تفسير الطبري (1/5-7) .

[11] المصدر السابق (1/8-20) .

[12] تفسير الطبري جامع البيان عن وجوه تأويل أي القرآن (1/ 273) .

[13] المصدر السابق (1/ 274)، و(1/ 279)، و(3/ 317)، و(4/ 453) و(9/ 332) و(14/ 360)، (6/ 506)، و(14/ 360)، و(15/ 303)، (1/ 279)، و(7/ 325).

[14] الفهرست (1/2/ 32) .

[15] تاريخ التراث العربي (1/3/ 96) .

[16] العقيدة الطحاوية (ص/ 6)، وهو كذلك في سائر شروحها .

[17] تاريخ التراث العربي- الفقه (1/3/ 189).

[18] تاريخ التراث العربي- الفقه (1/3/ 226).

[19] كتاب الإيمان (ص/52-53) .

[20] اللالكائي: بفتح اللام ألف واللام والكاف بعدها الألف وفي آخرها الياء آخر الحروف هذه النسبة إلى بيع اللَّوالِك، وهي التي تلبس في الأرجل . الأنساب للسمعاني (5/ 669) .

[21] شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (ص/170-202) .

[22] ديوان عنترة (ص/204، مولوي)، والكُحَيل: نِقط يطلى به الإبل الجربى .

المنارة للاستشارات

[23] من بنا يبنو بُنا، لا من بنى يبني بِنى .

[24] ديوان الحطيئة برواية وشرح ابن السكيت (ص/ 65) .

[25] المصدر نفسه (ص/ 15) .

[26] تهذيب اللغة (196/1-197) .

[27] الأرجوزة المنبهة على أسماء القراء والرواة وأصول القراءات وعقد الديانات بالتجويد والدلالات"(ص/178) .

[28] ديوان عنترة (ص/247) .

[29] ديوان عنترة (ص/247) .

[30] شرح الأشعار الستة الجاهلية (320/2) .

[31] معجم مقاييس اللغة" (87/4) .

[32] كتاب العين (141/1) .

[33] معجم مقاييس اللغة" (87/4).

[34] ديوان عنترة (ص/247، مولوي)، وديوانه (ص/67، خليل)، وأشعار الشعراء الستة الجاهليين(137/2)، وشرح الأشعار الستة الجاهلية (320/2) .

[35] ديوان مجنون ليلى (ص/55، بولاق)، وديوانه (ص / 75، فراج) .

[36] شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم (7/ 4661)، والبيت مجهول النسبة وعجزه: كنتَ كالرِّبْذَةِ مُلْقًى بالفِناء .

[37] المنتخب من كلام العرب (420/1) .

[38] تهذيب اللغة (1/ 198).

[39] المحكم والمحيط الأعظم (316/8، دار الكتب العلمية) .

[40] المخصص (4/ 74/13).

[41] شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم (4662/7) .

[42] الحور العين (ص/331) .

[43] لسان العرب (65/4، صادر)، و(291/1، دار المعارف) .

[44] المصباح المنير (ص/ 343) .

[45] القاموس المحيط (370/1) .

[46] تاج العروس من جواهر القاموس (192/10) .

المنارة للاستشارات

[47] المعجم الوسيط (ص/614) .

[48] المعجم الوجيز (ص/427) .

[49] العامي الفصيح من المعجم الوسيط، أمين علي السيد، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، العدد 85، القسم2، (ص/ 128).

[50] شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم (7/ 4683) .

[51] المحكم والمحيط الأعظم (1/ 94، معهد)، ولسان العرب (3/ 298)، وتاج العروس (8/ 403) .

[52] العين (1/ 140)، ومقاييس اللغة (4/ 86)، والمحيط في اللغة (1/ 147) .

[53] شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم (4662/7) .

[54] لا يدرى أيها الأم حقيق أم تحقّق أم تحقيق، إلا بالرجوع إلى النسخ المخطوطة وإن كانت جميعا من جذر واحد، يدل على إحكام الشيء وصحته.

[55] العين (7/ 117) .

[56] لسان العرب (65/4، صادر)، و(291/1، دار المعارف)، ومعجم ديوان الأدب (1/ 428–429) .

[57] تاج العروس (10/ 198).

[58] كذلك وردت في تفسير الطبري (291/16، شاكر)، وفي ط هجر: عِلْم .

[59] تفسير الطبري (291/16) .

[60] معجم ديوان الأدب (1/ 428–429) .

[61] معاني القرآن (3/ 211)، ونحوه في تهذيب اللغة (12/ 174–175)، والبيت لـمُضرس بن ربعي .

[62] تفسير الطبري (13/ 343–344) .

[63] تهذيب اللغة (15/ 513–515) .

[64] أثر حسن: رواه الطبري في تفسيره (113/3) .

المنارة للاستشارات